العراق جمهورية
العلمي والبحث العالي التعليم وزارة
القادسية جامعة
الاداب كلية
الاثار قسم

الاختام الاسطوانية في العصر البابلي الحديث

دراسه فنيه اثاريه

بحث تقدم به الطالب
محمد نجاح
الى مجلس قسم الاثار في كلية الاداب , وهو جزء من متطلبات
نيل شهادة البكلوريوس في الاثار القديمه

باشراف
الاستاذ الدكتور
عباس علي عباس الحسيني

7102م

المقدمة

لقد قام منتجوا الاختام بشكل عام والاسطوانية بشكل خاص بتناول موضوعات مختلفة تتناول حياة الانسان في كل جوانبها دينية ودنيوية ، وقد تميزت الاختام الاسطوانية في العصر البابلي الحديث بتناول موضوعات متعددة من اهمها التقديم والصيد والمشاهد الدينية وكذلك صور الالهة ورموزها اخذت حيزا كبيرا من اهتمام الفنان بلاد الرافدين فعمد الى تنفيذ تلك الصور والرموز على الاختام في جميع العصور.

ومما يلاحظ انه عمد في مواضع كثيرة الى تنفيذ الصورة والرمز بمشهد واحد، وربما يرجع ذلك الى تاكيده على اظهار الاله المراد نحته من خلال صورته ورمزه ، او ان الفنان استعان بالرمز لملء الفراغات التي تظهر عنده بعد اكتمال الموضوع الرئيس وهذا ما نجده واضحا بوضع الهلال رمز الاله سين وقرص الشمس رمز الاله شمش في اماكن القصد منها شغل فراغات نتجت عن توزيع مفردات الموضوع الرئيس. على الرغم من ثبات بعض الصور الالهية الا ان الرموز الالهية اختلفت فمنها ما كانت رموز تتعلق بالظواهر الفلكية مثل الشمس والقمر والنجوم وغيرها ومنها ما كان حيواني مثل الاسد والثور والعقرب وغيرذلك ، وبعضها كان يمثل آلات مثل المنشار والنجمة فوق الرمح والصولجانات وبعضها كان يتمثل بالحيوانات الاسطورية او المركبة مثل الرجل- الثور و الاسد- النسر وغير ذلك.لقد كانت الاختام خير وسيلة لحفظ كل ما يتعلق بحياة الانسان في بلاد الرافدين ، ولاسيما صور الالهة ورموزها وكل ما يتعلق بها ،وقد اجاد الفنان في بلاد الرافدين بتوثيق صور ورموز الهته، والتي يمكن من خلالها معرفة اختصاص و مهام كل اله من تلك الالهة.

قسم بحثي هذا الى مقدمة ومدخل تناولت به شي من التاريخ السياسي للامبراطورية البابلية الحديثة واهم ملوكها ومن ثم تناولت الاختام الاسطوانية وكيفية صناعتها واهميتها ، وبعدها درست عينة البحث المتمثلة بعدد من الاختام معتمدا على مصادر متخصصة كان من اهمها :-

الفصل الاول

الإمبراطورية البابليه الحديثة

هي امبراطورية اسسها نابو-بلاصر الكلدي سنة 627 ق م و استمر حكمها حتى سنة 539 ق م . تحرروا في البداية من حكم الآشوريين بعد ان سيطر نبوبولاصر على اقليم بابل الذي كان تابعا لحكم الآشوريين فتمكن في البداية من اعلان الاستقلال عن حكم الآشوريين وتم سيطر على كامل اقليم بابل و المناطق الجنوبية من بابل وتمكن من توحيد القبائل الكلدية، الا ان الآشوريين استمروا بمضايقة الكلدان وكانوا ينوون الاطاحة بنابو-بلاصر، الا ان الملوك الآشوريين الذين خلفوا آشور-بانيبال كانوا ضعفاء , بينما تمكن نابو-بلاصر من توحيد القبائل الكلدية فلم يتمكن الاشوريين من اسقاط حكم الكلديين هذه المرة كما فعلوا في عدة مرات سابقة، فتمكن نابو-بلاصر وبالتعاون مع الميديين من اسقاط مدينة نينوى عاصمة الآشوريين سنة 612 ق.م.[1]

واسس امبراطورية كبيرة وتميزت الامبراطورية الكلدانية بالعمران و الفنون و العلوم . و كان حكام بابل استعادوا تراث بلاد ما بين النهرين القديم , حيث احيوا التراث السومري الاكدي و بالرغم ان اللغة الآرامية اصبحت اللغة العامية عند البابليون لكن اللغة الأكادية كانت اللغة الرسمية في الوثائق و الدواوين الرسمية [2].

([1]) هاري ساكز، عظمة بابل، ت: د. عامر سليمان، (الموصل،1979)، ص 170 وما بعدها.
([2]) جون اوتس، بابل تاريخ مصور، ت: سمير عبد الرحيم الجلبي، (بغداد،1990)، ص 193.

اولا: مشاهد التعبد

شكل **(1)**

المادة:- الحجر الاسود (1)

القياس:- 2.3 سم

القطر:- 0.95 سم

مكان الحفظ :- (BM)

رقم المتحفي :- 140368

ختم اسطواني من العصر البابلي الحديث[2] يظهر فيه مشهد التعبد يتكون هذا الختم من اشكال هندسية متنوعه من الرسوم الجدارية على جدران الختم , شجرة تتكون من عمود مع فروع ترتفع على كلا الجانبين . سطح الختم تألف نسبياً وخط عمودي قصير يبدو انه يتألف من شجره داكنة صلبه مع عملية صقيل . بالإضافة ذلك يبدو على اللون الاحمر الارجواني على الختم . ومشاهد التعبد على الاختام معروفة منذ المراحل الاولى لاستخدام الاختام.[3]

---

1. Collon, D., Cylinder Seals V , Neo-Assyrian and Neo-Babylonian Periods , (London,2001), p. 119 .

(2) طه باقر، المصدر السابق، ص 560.

(3) جان بوتيرو، بائد الرافدين.. الكتابة – العقل – الالهة ، ت: البير ابونا، (بغداد،1990)، ص 280.

خاتمة

من خلال ما تقدم من تحليل لعينة البحث المتمثلة بعشرة اختام ترجع الى العصر البابلي الحديث من محفوظات المتحف البريطاني كلها مما يلاحظ ان الفنان عمد في مواضع كثيرة الى تنفيذ الصورة والرمز بمشهد واحد، وربما يرجع ذلك الى تاكيده على اظهار الاله المراد نحته من خلال صورته ورمزه ، او انه استعان بالرمز لملء الفراغات التي تظهر عنده بعد اكتمال الموضوع الرئيس وهذا ما نجده واضحا بوضع الهلال رمز الاله سين وقرص الشمس رمز الاله شمش في اماكن القصد منها شغل فراغات نتجت عن توزيع مفردات الموضوع الرئيس وكذلك كان لموضوع الصراع تاثيرا كبيرا على منتج تلك الاختام.

وعلى الرغم من ثبات بعض الصور الالهية الا ان الرموز الالهية اختلفت فمنها ما كانت رموز تتعلق بالظواهر الفلكية مثل الشمس والقمر والنجوم وغيرها ومنها ما كان حيواني مثل الاسد والثور والعقرب وغيرذلك ، وبعضها كان يمثل الات مثل المنشار والنجمة فوق الرمح والصولجانات وبعضها كان يتمثل بالحيوانات الاسطورية او المركبة مثل الرجل-الثور و الاسد- النسر وغير ذلك.

لقد كانت الاختام خير وسيلة لحفظ كل ما يتعلق بحياة الانسان القديم ، ولاسيما صور الالهة ورموزها وكل ما يتعلق بها ،وقد اجاد الفنان العراقي القديم بتوثيق جوانب حياته الدينية والدنيوية، والتي يمكن من خلالها معرفة اختصاص و مهام كل اله .

وختاما نتمنى ان نكون قد وفقنا في معالجة هذا الموضوع ، ونلتمس العذر عن النقص لان النقص هو سمة عمل الانسان فالكمال لله وحده ، هو حسبنا واحدا احدا وهو خير الراحمين.

قائمة المصادر

1. جان بوتيرو، بلاد الرافدين.. الكتابة – العقل – الآلهة ، ت: البير ابونا، (بغداد،1990).
2. جورج رو، العراق القديم، ت:حسين علوان حسين، (بغداد،1986).
3. جون اوتس، بابل تاريخ مصور، ت: سمير عبد الرحيم الجلبي، (بغداد،1990).
4. رشيد, صبحي أنور. تأريخ الفن في العراق القديم. ج1, بغداد, بدون تاريخ.
5. طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج1، (بغداد،1973).
6. عادل ناجي، الأختام الأسطوانية, الأختام في عصر فجر السلالات, **حضارة العراق**, ج4, (بغداد, 1985)
7. عباس علي عباس الحسيني، صور الالهة ورموزها على الاختام حتى نهاية الالف الثالث قبل الميلاد في بلاد الرافدين، مجلة القادسية، مج 15، ع 3، (2015).
8. عباس علي عباس الحسيني، مملكة ايسن بين الارث السومري والسيادة الامورية، (دمشق،2004).
9. عيسى سلمان، الازياء الاشورية ، (بغداد،1971).
10. فاتن منصور محمد الغانمي، مشاهد الصراع على الاختام حتى نهاية الالف الثالث قبل الميلاد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، (2012).
11. فاتن موفق علي الشاكري، رموز أهم الالهة في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل،(2002) .
12. قصي منصور عبد الكريم الهيتي، عبادة الاله سين في حضارة بلاد وادي الرافدين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، (1995).
13. محرم كمال، تاريخ الفن المصري القديم، (القاهرة،1937).
14. مزاحم محمود حسين الزوبعي وعامر سليمان ، النمرود مدينة الكنوز الذهبية ، (بغداد،2000) .
15. هاري ساكز، عظمة بابل، ت: د. عامر سليمان، (الموصل،1979).